رابط المادة على منصة باحث

محاضرات السيرة النبوية

محاضرات السيرة النبوية 02- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - الإسراء والمعراج

صلاح الصاوي

اه ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان تجعل اجتماعنا فيه اجتماعا مرحوما. ان تجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. الا تجعل فينا ولا بيننا شقيا - 00:00:01

ولا محروما ان ترزقنا خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا. والقصد في الفقر والغنى ان ترزقنا نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ان ترزقنا الرضاء بعد القضاء وبرد الحياة بعد الممات. ان ترزقنا لذة الشوق الى لقائك ونعمة النظر الى - 00:02:42

شيخك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين اللهم امين. لا يزال الحديث موصولا حول سيرة صاحب السيرة العطرة صلوات ربي وسلامه عليه - 00:03:09

كان حديثنا في اللقاء الماضي حول عام الحزن وما وقع فيه من موت ابي طالب ومن موت خديجة رضي الله عنها في هذا العام وبعد رحلة الطائف الاليمة وقعت حادثة الاسراء والمعراج - 00:03:29

فان رحلة الاسراء والمعراج قد وقعت بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف. وكانها كانت كالمواساة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحديثة الاسراء والمعراج ثابتة بنص الكتاب الكريم - 00:03:51

بل تسمت باسمها سورة كاملة في كتاب الله عز وجل سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:04:14

ولقد صحت الروايات في قيام جبريل عليه السلام بشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وغسله من ماء زمزم زمزم وافراغ الحكمة والايمان في صدره ففي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

وقال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بتسط من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا. ليتعلق بعالم الغيب نؤمن بما - 00:05:02

ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفوض فيما يتعلق بالكيف. نثبت الوصف المعنى والكيف مرده الى الله عز وجل. كيف على وجه لا يقدر قدره؟ لا يعلم كيفيته وكونه الا - 00:05:32

الله جل جلاله. اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. وبعد ان فرغ الملكان من شق صدره وغسله ولئنه اسري به الى بيت المقدس على البراق. دابة بيضاء فوق البغل ودون الحمار. حيث صلى بالانبياء جميعا ووصف هيئاتهم. ثم عرج به الى السماوات - 00:05:52

بلغ الى السماء السابعة مارا لبقية السماوات الست. التقى بالانبياء في هذه السماوات التقى بادم التقى بيوسف التقى بادريس التقى بعيسى ويحيى وهارون وموسى وابراهيم وبلغ مستوى سمع فيه صريف اقلام الملائكة - 00:06:22

وفرضت عليه الصلاة خمسين صلاة ثم خففت الى خمس صلوات ثم وصف سدرة المنتهى بان نبقها مثل الجرار جمع جرة يعني ان ثمارها ضخمة جدا على هذا وان ورقها مثل اذان الفيلة - 00:06:51

ووصف البيت المعمور في السماء السابعة وما يدخله من الملائكة ووصف نهر الكوثر في الجنة. وان حافتيه قباب اللؤلؤ مجوف

وطينه مسك ازفر وقد سئل صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه - 00:07:13
فقال نور ان لا اراه والمحققون على انه رأى النور يعني رأى الحجاب تعلمون في الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل حجابه النور. لو كشف لاحرقت - 00:07:34
توجه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ووصف رؤيته لجبريل لما دنا منه وان له ستمائة جناح واليه تشير الاية فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:08:02
ورأى في معراجه عذاب الذين يغتابون الناس لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم وقد اتاه جبريل في رحلته هذه باناء من خمر واناء من لبن فاخذ اللبن. فقال جبريل اخترت الفطرة - 00:08:23
لقد وردت هذه القصة مفصلة في الصحيحين في البخاري ومسلم. تعالوا بنا نستمع الى رواية البخاري لهذه القصة نستمع الى رواية البخاري لهذه القصة. نعم عن انس بن ما لك عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنهما - 00:08:45
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثه عن ليلة اسري به نعم بينما هو في الحصيم او قال في الحجر مبطل عن اذ اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه. من ثغرة نحره الى شعرته او من قصه الى شعرته. من هنا الى - 00:09:08
موضع السرة. فاستخرج قلبي ثم اوتيت بتسط من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة؟ قال انس نعم - 00:09:31
يضع خطوه عند اقصى طرفه. الخطوة التي يخطوها البراق عند اخر ما يبلغه بصره فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقيل مرحبا به. فنعم المجيد - 00:09:53
جاء ففتح. فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام. ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد به حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ فقال جبريل - 00:10:24
فقيل ومن معك؟ قال محمد نعم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقال مرحبا به. فنعم المجيء جاء نعم ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة نعم قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما - 00:10:53
فسلمت فردى ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء الثالثة استفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقيل مرحبا به - 00:11:18
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف فقال هذا يوسف فسلم عليه فسلم عليه فرد في رواية مسلم وقد اوتي شطر الحسن ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة - 00:11:38
فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل لي؟ قال نعم فقال مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال - 00:12:04
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح حتى يأتي السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا؟ فقال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل لي؟ قال نعم. فقال - 00:12:32
قال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا هارون فقال هذا هارون فسلم عليه فسلمت وعليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة - 00:12:54
استفتح فقيل من هذا؟ فقال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى فقال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال - 00:13:14
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما تجاوزت بكى موسى فقيل ما يبكيك؟ فقال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من من يدخلها من امتي ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم - 00:13:34
قعد به الى السماء السابعة فاستفتح جبريل. فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد فقيل وقد بعث اليه؟ قال نعم.

فقال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا ابراهيم - 00:14:04
نعم فقال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم رفعت الي سدرة المنتهى. فاذا نبقها مثل قلال هجر. واذا ورقها مثل اذان الفيلة. قال هذه سدرة المنتهى - 00:14:23
نعم ثم مضى الحديس الى ان قال ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل اخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة في كل يوم فرجعت - 00:14:51
فمررت على موسى فقال بما امرت؟ فقال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك. وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك - 00:15:17
الهو التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعته فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم - 00:15:37
فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم. فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ فقال قلت امرت بخمس صلوات كل يوم. فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك - 00:16:00
عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. لامتك. فقال قد سألت ربي حتى احييت ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد ان امضيت فريضتي وخففت عن عبادي - 00:16:20
انها خمس في العمل وانها خمسون في الاجر كما تعلمون اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى فراشه من ليلته اخبر قومه بما جرى معه - 00:16:43
وما كان من خبر الاسراء والمعراج. صدقه المؤمنون وكذبها وكذبه المشركون وارتاب المنافقون نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها - 00:17:01
ما دققتش فيها وانا فايت لا عرفتها كربت كربة ما كربت مسلها قط اصابني كرب شديد. انت مريت ببيت المقدس اوصف لنا. اخذوا يسألونه عن اشياء في بيت المقدس. قال لم اثبتها فاصابه كرب شديد - 00:17:24
بسبب ذلك. قام قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا نبأتهم به فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا نبأتهم به لقد افتتن المشركون - 00:17:41
ما بين مصدق وما بين مكذب او واضع يده على رأسه متعجبا ولكنه في النهاية اضطروا ان يعترفوا بصحة وصفه لمسجد بيت المقدس ولقد صحح ان بعض المسلمين قد ارتد عن اسلامه - 00:18:02
بسبب ريبته في حادثة الاسراء والمعراج وما جعلنا الرؤية التي ارياناك الا فتنة للناس. والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا احيانا كبيرا ارتد بعض المسلمين بسبب هذه الحادثة - 00:18:23
واعلى الله بها مقام اخرين في طليعتهم ابو بكر الصديق عندما عندما اخبروه بخبر الاسراء والمعراج قال ان كان قال فقد صدق قالوا اوتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس - 00:18:45
ورجع قبل ان يصبح فقال اني لا اصدقه بما هو ابعد من ذلك. صدقه في خبر السماء في غدوة او روحة يأتيه خبر من السماء من عند الله عز عز وجل. فهذا ابعد من بيت المقدس الذي ترتابون في وصول محمد اليه - 00:19:04
ومن يومها سمي ابو بكر بالصديق رضي الله عنه وارضاه لقد كانت حادثة الاسراء والمعراج مواساة للنبي صلى الله عليه واله وسلم وتطمينا وتثبيتا لقلبه وكانت فتنة للكافرين الذين زاد عنادهم وكفرهم - 00:19:22
وفتنة لبعض ضعفاء الايمان ممن زلزل الحادث ايمانا ممن قلقل الحادث الايمان في قلبه فكفروا ولم يعودوا الى حظيرة الايمان حتى قتلوا وماتوا على الكفر حادثة الاسراء والمعراج ليست حادثة منامية. لو كانت رؤية منامية ما كانش حصل كل اللي حصل ده - 00:19:44
هذا يرتد وهذا يرتاب وهذا لاني النوم لا سقف لها. ما يراه النائم في نومه لا سقف له. ولو صح ان القضية قضية رؤية منامية ما وقعت

كل هذه الفتنة - 00:20:08
بل كانت رؤية يقظة بالروح وبالجسد معا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. الاسراء والمعراج كان ايضا في ليلة واحدة كما لحضراتكم. هذه عجالة حول قضية الاسراء والمعراج وما كان في هذه الليلة - 00:20:24
وان الله جل وعلا قتلوا منويه في هذه الليلة وسبحان الله بعض الناس يوازن بينما وقع لموسى عليه السلام وما وقع لمحمد صلى الله عليه وسلم. فيقول ان مقام موسى مقام الصعق والغش - 00:20:49
وان مقام محمد وسلم. مقام الثبات والصحو ان مقام موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال - 00:21:09
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لقد اكرمه الله بمقام الكلام فتطوع الى مقام الرؤية تدرجا من يعني من التكليم الى الرؤيا. لكن الله جل وعلا اخبره انه لن يراه - 00:21:36
واخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح لن يرى احد منكم ربه حتى يموت ان الناس في هذه الدنيا لا يطيقون رؤية الله عز وجل انما ينشئهم الله النشأة الاخرة يوم القيامة يهيئهم للتمتع - 00:21:54
النظر الى وجهه الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واعظم نعيم في الجنة انما هو نعمة النظر الى وجه الله الكريم وهو يفوق كل نعيم الجنة الحسي الاخر اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين - 00:22:15
والنبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لم يرى ربه ليلة المعراج هذه قضية خلافية على كل حال وكانت امنا عائشة فيها وتقول من زعم ان محمدا رأى ربه ليلة المعراج فقد اعظم على الله الفريا. لقد قف شعر رأسي مما تقولون - 00:22:39
يعني على كل حال المقابلة بين مقام موسى عليه السلام مقام الصعق والغش ومقام محمد صلى الله عليه وسلم مقام الثبات والصحو لقد ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:22:59
فهذا مقام وذلك مقام وفي كل خير. لكن مقام الثبات والصحو اعلى من مقام الصعق والغش بعد هذا النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان رجع من الطائف وغلقت ابوابها امامه - 00:23:18
والناس في مكة اصروا واستكبروا استكبارا وازدادوا عتوا وعنادا لم يزل صلى الله عليه وسلم يتحيل كل فرصة للاجتماع بالناس وتبليغهم الدعوة لم يفلت فرصة خاصة في موسم الحج عندما تقبل القبائل الى مكة - 00:23:37
احد الصحابة يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي المجاز يتبع الناس في منازلهم ويدعوهم الى الله عز وجل ووراء هرير احول تقد وجنتاه وهو يقول يا ايها الناس - 00:24:03
لا يغرنكم هذا من دينكم ودين ابائكم. فقلت ومن هو؟ قالوا هذا ابو لهب ابو لهب. فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس في القبائل ويبحث عن رجل ينقله الى قومه حتى يبلغ رسالة ربه. وعمه من خلفه يقول - 00:24:23
لا يغرنكم هذا من دينكم ودين ابائكم لا تستمعوا اليه فانه كذاب ومما خطب به الناس في المجاز يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا كان الناس يزدحمون عليه غير انهم لا يقولون شيئا. وهو لا يسكت. بل يكرر دعوتهم. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا - 00:24:43
لا اله الا الله تفلحوا وابو لهب يصيح انه صابئ كذاب يريدكم لتتركوا الهتكم وتتركوا اللات والعزى انه صابئ كذاب مما خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس في هذا الموقف هل من رجل - 00:25:09
يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل؟ فاتاه رجل من همدان - 00:25:29
فقال من من انت؟ او ممن؟ فقال من همدان؟ فقال هل عندك من قومك منع؟ هل عند قومك منع ها يستطيعوا ان يمنعوا من وفد اليهم كي يبلغ رسالة ربه فقال نعم - 00:25:47
ثم ان الرجل خاف ان يغفر قومه ذمته وان ينقض قومه عهدا والا يحفظه جواره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتيهم

فاخبرهم. خليني ارجع لهم اولا ثم اتيك من عام قابل. لأ ما تخشش الكلام نهائي خليني اروح فيها ولا يشاور - 00:26:04
اتيهم فاخبرهم ثم اتيك من عام قابل؟ قال نعم فانطلق. مشى. وجاء وفد الانصاري في في رجب جابر ابن عبدالله الانصاري رضي الله عنه يقول مكث رسول الله في مكة عشر سنين - 00:26:27
يتتبع الناس في منازلهم بعكاز ومجنة وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مضر فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتننك - 00:26:47
لاستواصوا بالكفر وطيروا هذه شائعة في كل مكان فكان الرجل يخرج من اليمن او من مضر فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتننك. ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع - 00:27:12
اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها حتى بعثنا الله اليه من يثرب فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه - 00:27:33
حتى لم يبقى دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام وكيف المحاورات والاتصالات بتتوالى في مواسم الحج والعمرة لقد قدم السويد ابن الصامت الانصاري مكة حاجا او معتمرا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:56
حين سمع به فدعاه الى الاسلام فقاله سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقاله النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي معك؟ فقال مجلة لقمان حكمة لقمان فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها علي فقاله ان هذا الكلام حسن والذي معي افضل من هذا قرآن - 00:28:25
انزله الله تعالى علي وهو هدى ونور فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ودعاه للاسلام فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث ان قتله الخزرج - 00:28:52
فان كان رجال من قومه ليقولون انا لنراه قد قتل وهو مسلم وكان قتله يوم معاذ يعني على كل حال هذه فقط لقطات من السيرة تبين لك دأب النبي صلى الله عليه وسلم على عرض نفسه على القبائل - 00:29:15
ومحاولاته التي لم تنقطع على ان يمهد لدعوته سبيلا وان يفتح لها افاقا وان يركز لها لواء وان يستجيش الناس ويستحثهم لنصرتها ولايواءه صلوات ربي وسلامه عليه اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين - 00:29:37
اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين لقد كتب الله للانصار في المدينة هذه الكرامة. وكان من يسلم ويرجع الى قومه ينقل الى قومه هدي النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته - 00:30:03
فيسلم قومه باسلامه لعل استشعار الانصار لحاجتهم الى عقيدة تربط بينهم بعد التمزق والعداوات التي خلفتها وقعت بعاث قبل سنتين فقط. العرب قبل اسلامهم كانوا قبائل متناحرة يأكل بعضها بعضا - 00:30:20
يبغي بعضها على بعض يعدو بعضها على بعض. قد تمتد الحروب عشرات السنين لسبب تافه جدا بسيط جدا. ان ان ناقة بني فلان راعت في ارض بني فلان وهذه مسألة كبيرة جدا متعلقة بكرامة القبيلة ونخوة العشيرة وكزا. وتقوم الدنيا كلها - 00:30:44
ويقتتل الحيان ويكاد يفني بعضهم بعضا لاتفه الاسباب واقلها ولعل هذا كان سببا هيأه الله تعالى الاسلامي. ملوا من النزاعات. ملوا من الحروب. ملوا من الصراعات كان ان الله قد هيأهم بهذا ليحسنوا استقبال الاسلام عندما يعرضهم عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:07
ايضا يقول بعض الباحثين لعل مقتل زعمائهم ورؤسائهم في حرب بعاث خفف من التزاحم على الزعامة مخففة من الانفة من الدخول في الاسلام خوف فقد السلطان والزعامة ايضا الانصار كانوا يجاورون اليهود في المدينة. واليهود اهل كتاب. فكانوا يعرفون قضايا الوحي والنبوة والبعث والجنة والنار - 00:31:34
فاذهانهم كانت مهيئة لفهم الاسلام اكثر. كل هذه يعني عوامل هيأها الله للانصار ليكتب لهم الكرامة لكي يكونوا هم الذين اووا ونصرو والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون - 00:32:05
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون هيأ الله كل هذه العوامل ليشرح بها صدر الاسلام

لاستقبال الدعوة ولاستقبال سفراء النبي احسن استقبال وللتجاوب مع هذه الدعوة الجديدة - 00:32:33
ان الله جل وعلا بيده ازمة القلوب. وبيده مفاتيحها لا يملك مفاتيحها غيره والنبي صلى الله عليه وسلم قد وضع مفتاح النبوة على مغاليق الطبيعة البشرية فانفتحت على ما فيها من كنوز وعجائب. هذه المغاليق استعصى فتحها من قبل - 00:32:58
على يد المصلحين والحكماء والفلاسفة والشعراء وكزا لكنها كانت تحتاج الى مفتاح نبوة. لقد وضع مفتاح النبوة. في اقفال الطبيعة البشرية. فانفتح احد على ما فيها من كنوز وعجائب. انحلت العقدة الكبرى عقدة الكفر والشرك فانحلت العقد - 00:33:22
كلها بعد ذلك جاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم جهاده الاول جهاد التوحيد فلم يحتج الى جهاد متكرر مستأنف متجدد مع كل امر ولهب نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان - 00:33:47
قال فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فامتلأت شوارع المدينة وطرقاتها بالخمرة المراقة استجابة لامر الله عز وجل لان هذه النفوس كانت قد هويت كانت قد اعدت كانت قد هذبت ان القلوب تطيب للعلم كما تطيب الارض للزراعة - 00:34:15
ومن ثم الصحابة يقولون كنا نؤتى الايمان قبل القرآن كنا نؤتى الايمان قبل القرآن. وفي القرآن الكريم يقدم الله جل وعلا التزكية على التعليم عندما دعا خليل الرحمن قدم الايه؟ يعني قدم التعليم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب - 00:34:36
حكمته ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. عندما يتولى الله بنفسه طرح هذا والحديث عنه قدم التزكية. قال هو الذي بعث الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. كنا نؤتى الايمان قبل القرآن - 00:35:02
التزكية قبل التعليم ونحن في حاجة الى مزيد من التزكية الى مزيد من التربية الى مزيد من التصفية الى مزيد من التنقية الى مزيد من التهذيب فعندما يأتي علم الفروع والحلال والحرام والتفاصيل تستقبله قلوب منيبة تستقبله قلوب - 00:35:27
لله عز وجل. كما قال تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به تخبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. هذا لما قيل للامام احمد ان معروف عنده قليل من العلم - 00:35:50
فقال له اسكت ثم قال وهل يراد العلم الا الى الا لما وصل اليه معروف رأس العلم خشية الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. العالم من خشي الله جل وعلا وخافه بالغيب - 00:36:10
فقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من كل منافق عليم اللسان وكما قلنا ان الخشوع خشوعان خشوع في القلب وهذا هو الخشوع الحقيقي الذي يدخل اصحابه الجنة وهناك خشوع النفاق. ان تظهر الجوارح من الخشوع - 00:36:32
ما ليس موجودا في القلب ان يتكلف التخشع ظاهرا والقلب ليس بخاشع العلم عن مال نعم علم في الجنان وعلم على اللسان. اما العلم الذي في الجنان فهو الذي يدخل الناس الجنة - 00:36:52
واما العلم الذي على اللسان فهو حجة الله على عباده حجة الله على عباده اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبرحمته التي وسعت كل شيء. ان يطهر قلوبنا من النفاق. والسنة - 00:37:10
من الكذب واعيننا من الخيانة. وان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. ان يأخذ بنواصينا اخذ الكرام عليه ان يردنا واياكم اليه ردا جميلا ان يردنا واياكم اليه ردا جميلا كريما. اللهم امين - 00:37:29
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:49